

المُسَأْلَةُ الْعَاشِرَةُ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لِلْمَسَافِرِ الْفَطْرُ أَمُ الصِّيَامُ

وليد السعيدان

مسألة ايها افضل في حق المسافر ان يبقى صائماً او يفطر الجواب اتفق العلماء على انه يجوز له ان يفطر فالباحث ليس في الجواز من عدمه. وانما البحث في ماذا ايها الاخوان؟ ها في ايها افضل؟ فنحن نبحث - 00:00:00

في الفضيلة فقط. اختلف العلماء في هذه الفضيلة على ثلاثة اقوال على طرفيين ووسط. وخير الامور اوساطها فظاهر مذهب الحنابلة عندنا وهو المشهور ان الفطر يرحب فيه الانسان مطلقاً سواء شق عليه الصوم او لم يشق عليه. ويستدلون بالاحاديث الدالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن - 00:00:30

يصوم في سفره وقال ليس من البر الصوم في السفر وقال بعض الناس لما شق عليهم الصيام واستمروا وتساقطوا قال اولئك كالعصاة اولئك العصاة. وقال ذهب المفطرون اليوم بالاجر لما ضربوا لما سقوا الركاب وضربوا الخيام - 00:01:00

بينما ذهب الامام الشافعي وجع من اهل العلم الى افضلية الصوم مطلقاً. حتى مع وجود المشقة المحتملة فيرغب له ان يبقى ان يبقى صائماً. ولكن القول الوسط هو الاصح ان شاء الله وهو - 00:01:20

رواية الامام ابن المنذر وهو رواية ايضاً عن بعض اصحابنا قالوا بان الافضلية تختلف بوجود المشقة من عدمها. فان كان طريق سفره يسيراً خفيفاً ووسيلة السفر فارهة وبراد كطائرة او غيرها - 00:01:40

قطع المسافات الطويلة في مدة يسيرة ولا مشقة ولم يشعر بالجوع ولم يشق عليه شيء. فحينئذ كونه يبقى صائماً هذا الافضل في حقه واما اذا شق عليه الصوم وجف ريقه واحتر حلقه وكان محتاجا الى بذل جهد اكثراً فامتنع من بذل - 00:02:00

بهذا الجهد بسبب انه صائم او او او اوصله الصوم الى ان يعني يعطى حاجاته. فبعض الشباب يذهبون الى مكة وهم صائمون في عز الظهر ما يستطيعون شقة لانهم ايش؟ زدهم واصلين زدهم واصلين حدهم من الظما - 00:02:22

وتلقاهم لا يستطيعون ان يخشعوا في طواف ولا يخشعون في سعي. ومتى ما ان فرغوا من السعي لا ويتساقطون على ظهورهم ينتظرون غروب الشمس وما الداعي لهذا كله؟ فالافضل في حق هؤلاء الفطر. فاذا لم يشق عليك الصوم فاستمر وان شق عليك - 00:02:42

كفى افطر فانها رخصة. وهذا القول تجدونه يجمع بين جميع الدليل الوارد في المسألة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في السفر انه صام وافطر ولم يقل ليس من البر الصوم في السفر ولم يقل اولئك العصاة الا في حق قوم ايش يا جماعة - 00:03:02

شق عليهم الصيام مشقة اوجبت لهم ما ذكره الراوي في هذا الحديث. في الصحيح من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى زحاماً ورجلًا قد ظلل عليه. فقال ما هذا؟ قالوا صائم. قال ليس من البر الصوم في السفر. الذي قال ليس - 00:03:22

من البر من الصوم في السفر ثبت عنه انتبه ثبت عنه في حديث ابي ذر ان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن ابي رواحة - 00:03:42

وفي الصحيح قال وفي الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا الصائم منا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فكل هذا محمول على هذا التنويع والتفصيل - 00:04:02

وفرقى باعتبار وجود المشقة من عدمها. لكن لو افطر اصلاً بلا مشقة فانه جائز. وضحت هذه هذه هو القول الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة - 00:04:22